مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

دور المؤسسات التربوية في التكوين العاطفي

إعداد

أ/ عماد عبد الستار سعيد عطية
باحث دكتوراه قسم أصول التربية كلية التربية – جامعة طنطا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الملخص

تعد المؤسسات التربوية والمجتمعية التي تعمل بالمجتمع وفي المجتمع وللمجتمع وتلعب دوراً فاعلاً في تكوين المواطن الصالح الواعي المستنير الذي من المفترض أن تتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم والمبادئ الأخلاقية من صدق وأمانة ومسئولية وانتماء، وهذه المؤسسات هي منظومة تربوية في حد ذاتها من ناحية وجزء من منظومة تربوية أشمل تتولي رعاية الفرد وتربيته من جميع جوانب شخصيته حتي يبلغ مرحلة المواطن الراشد الذي يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات، والتربية الوجدانية ليست مسئولية المؤسسات التربوية وحدها، لكنها محصلة تعاون وتكامل جميع المؤسسات. (الشخيبي، ٢٠٠٤، ص٣٣٣)

إن هناك عناصر عديدة في المجتمع تتكامل معا لتحقيق أهداف التربية الوجدانية، ومن هذه العناصر دور الأسرة والجامعة. (توفيق : ٢٠١٨، ص٥١٦) ودور العبادة ومنظمات المجتمع المدني وايضا وسائل الاعلام كنماذج نظامية وغير نظامية

من هذا المنطلق برزت لدى الباحث الرغبة لإجراء هذه الدراسة بغية التعرف علي دور هذه المؤسسات في تنمية الوجدان

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

Abstract

The educational and societal institutions that work in society، in society، and in society، and play an active role in the formation of a good، conscious and enlightened citizen whose personality is supposed to be characterized by ethical behavior that is guided by moral values and principles such as honesty، trust، responsibility and belonging. These institutions are an educational system in itself on the one hand and part of A more comprehensive educational system that undertakes the care and education of the individual in all aspects of his personality until he reaches the stage of an adult citizen who knows his rights and duties، and emotional education is not the responsibility of educational institutions alone، but rather the result of cooperation and integration of all institutions

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

مشكلة الدراسة:

تتضح خطورة المشكلة من خلال الظواهر الاتية

تزايد أشكال العنف والتطرف والارهاب بأنماطه المختلفة بدءاً من عنف الحوار اللفظي إلى العنف والارهاب الجسدي التدميري.

انتشار أنماط الزواج غير الشرعي بين الشباب، وتزايد نسب الجرائم الأخلاقية بين الأوساط الشبابية التي تتعارض وتتنافي مع تعاليم الشرائع السماوية والقيم الإنسانية مثل التحرش بأنواعه المادي والمعنوي.

شيوع الاستبعاد الاجتماعي والعزلة الاجتماعية بين الشباب، وتزايد معدلات الهجرة غير الشرعية للشباب ، وسيادة قيم الاستهلاك الترفي وغلبة القيم المادية على علاقات الأفراد ولا سيما فئة الشباب منهم. (الملاحي، ٢٠١٨م، ١٦١ – ١٨٢) بتصرف

مما سبق ذكره يتضح لنا إن هناك أزمة في التربية والتربية الوجدانية بصفة خاصة في المجتمع لدى الشباب ، لذا فالدراسة الحالية تسعى لمعرفة دور المؤسسات التربوية ووضع سبل لتنميتها.

ويمكن تحديد مشكله الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما الملامح العامة لدور المؤسسات التربوية في تنمية العاطفة التربية الوجدانية في مجتمع؟

وللإجابة على هذا التساؤل يستلزم الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية– :

ما أهمية المدرسة ودورها في تنمية الوجدان والعاطفة وضرورة التكامل بين بين الأسرة والمدرسة

ما أهمية الجامعة ومسئوليتها تجاه التربية الوجدانية والبناء العاطفي ؟

ما أهمية وخصائص منظمات المجتمع المدني ودورها ؟

ما دور وأهمية وخصائص الأسرة في تنمية الوجدان و التربية الوجدانية ؟

ما دور دور العبادة والإعلام في تنمية الوجدان والعاطفة وكيفية الاستفاده منهما ؟

ما التصور المقترح لتطوير التربية الوجدانية في ظل المؤسسات التربوية ؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:-

الوقوف على ملامح الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية في تنمية التربية الوجدانية في المجتمع

بلورة تصور مقترح لتنشيط الدور المؤسسي في تنمية التربية الوجدانية وكيف يمكن تطبيقه في ظل عصر ومجتمع المعرفة؟

أهمية الدراسة:

في عصر العولمة والمعرفة أصبحت النظرة إلى المؤسسات النظامية وغير النظامية التربوية أكثر شمولية وبالتالي أكثر تعقيداً في ظل الانفتاح المعرفي والثقافي، فلم تعد مهمة هذه المؤسسات تخريج متخصصين فقط في مجالات مختلفة بل لها دور تنمية الوجدان لمواجهة أزمات المجتمع المعرفي وهذا لا يتأتى إلا في ظل تربية وجدانية سليمة.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يلائم المشكلة موضوع الدراسة ويساعد في إلقاء الضوء علي جوانبها المختلفة عن طريق الوصف والتحليل المركز والفهم العميق وذلك بجمع المعلومات التي تزيد في توضيح إبعادها

أولا : المؤسسات النظامية

أولا : المدرسة

أهمية المدرسة

تعد المدرسة أهم المؤسسات التربوية التي تهدف لتنمية الوجدان لدي أفرادها – حيث – تتسم المدرسة بوجود مجموعة مختلفة من الطلاب لاختلاف الطبقات الاجتماعية التي ينتمون إليها هؤلاء، مما يحدث نوعاً من النفور بينهم، ولكن بفضل بيئة المدرسة التربوية التي توفر فرصاً لمداومة الاختلاط فيما بينهم سواء في فصولهم او ملاعبهم أو اثناء أداء الأنشطة، سرعان ما توجد الألفة والود بينهم، ويتحول الاحساس بالغربة التي يحس بها البعض الى إنتماء وصداقة قد لا يكون لها أثرها الايجابي في نبل المشاعر وتنمية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الوجدان وبالتالي تصبح المدرسة البيئة التربوية القادرة على معالجة القصور التي تشوب تربية وجدان الفرد. (السيد: ٢٠١٢م، ص ٢٩٨)

تؤدي المدرسة كمؤسسة تربوية دوراً بارزاً معها في حياة الطلبة في بناء الشخصية وخاصة الجوانب الاجتماعية والوجدانية ولكن ما يحدد هذا الدور هو اتجاهات العاملين في المدرسة نحو أهمية تنمية الجوانب الاجتماعية والوجدانية، وكيف تنعكس هذه الاتجاهات على ممارسات حقيقية في المواقف الحياتية. (الجوارنه، ٢٠١٤، ٢٦٩)

ولا ينحصر دور المدرسة كمؤسسة تعليمية فحسب، بل هي نسيج من العلاقات الاجتماعية ففيها يتعلم الطالب الأدوار الاجتماعية المختلفة من حقوق وواجبات وضبط للانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير فضلاً عن التعاون والانضباط السلوكي، كل ذلك من خلال ما يتلقاه من معارف مختلفة ومهارات مكتسبة من خلال ما يعايشه من الرفاق، فللمدرسة الأثر الفعال في سلوك الطلبة في الحاضر والمستقبل. (الشهري، ٢٠٠٨م، ص ٣٠)

فالمدرسة تمثل أهمية كبرى من الناحية التربوية لأنها قادرة على التأثير بشكل إيجابي على شخصية الفرد وخاصة في مرحلة الطفولة، وإن قامت بأداء رسالتها على وجه حسن حيث تعمل على تدعيم الجهود الحثيثة التي تبذلها الأسرة والمتمثلة في غرس المعتقدات والقيم والاخلاقيات الحسنة، وبهذا تبرز المدرسة كمؤسسة اجتماعية مهمة لها الأثر الفاعل في تشكيل جوانب الشخصية لدي الفرد وتقرير اتجاهاته المستقبلية ونمط علاقته بالمجتمع. (الجوارنه، ٢٠١٤م، ص٢٧١)

ومازالت المدرسة هي البيئة التي توفر لطلابها جو الثقة الذي يحتاجونه على أكمل وجه، وإذا ما أشبعت الحاجات الوجدانية فإن هذا يكون له الأثر الكبير على نموهم ويساعدهم في جميع أنشطتهم التعليمية. (الجوارنه، ٢٠١٤، ص ٢٧١)

ومن الضرورة بمكان أن يكون في كل نظام تربوي أهداف وجدانية تشمل الميول والاتجاهات والقيم والمعتقدات وغيرها، وتعد هذه النواتج المهمة للتعلم، فالوجدانيات لها بعد نظري، لكن ما يستثيرها عملية علمية اجتماعية ثقافية فالتعلم الوجداني هو تعلم كيفية الاستجابة لمبررات معينة فيكون الفرح والحزن والحب والكره.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

أبعاد المنظومة التربوية المدرسية في تحقيق التربية الوجدانية:

الهدف التربوي وتحقيق التربية الوجدانية:

تعد الاهداف التربوية من أبرز وأهم المقومات الأساسية التي تساعد المدرسة على النجاح في مجال تنمية الجانب الوجداني لدي المتعلم.

" وتأتي هذه الاهمية من عدة منطلقات منها – مساعدة هذه الاهداف المدرسية على تنسيق الجهود بينها وبين باقي مؤسسات المجتمع الأخرى وعلى رأسها الأسرة، كما تنطلق هذه الأهمية من مساعدة هذه الاهداف على تحقيق قدر كبير من دورها التربوي تجاه المتعلم. (السيد، ٢٠١٢، ٢٩٩ – ٣٠٠)

المنهج المدرسي وتحقيق التربية الوجدانية:

لابد أن يساعد المنهج الحديث على تحقيق النمو الوجداني بصورة متوازنة مع كافة الجوانب الأخرى للشخصية الانسانية نظراً لتأثير هذه الجوانب في بعضها البعض، فأي تقصير في إحداها يؤثر وبصورة سلبية على بقية الجوانب، مما يجعل المدرسة يقع على عاتقها توجيه العملية التعليمية نحو مساعدة الطلاب على اكتساب خبرات المنهج بأنفسهم، ومن ثم فإن الطالب يصبح عنصراً نشيطاً وفاعلاً في عملية التعليم، بدلاً من كونه متلقياً فقط وفي الوقت نفسه تتحقق أهداف المدرسة من خلال خبرات المنهج.

والنظرة المعاصرة للمنهج الدراسي لها تعتبر عناصره الستة (الأهداف، المحتوي، طرق التعليم، الأنشطة، تقانة التعليم، تقويم المخرجات) مستقلة عن بعضها، بل متكاملة. (شوق، ٢٠٠٤، ص ١٩ – ٢٠)

٣- الجامعة

تعتبر الجامعة من أهم أقطاب المجتمع لما لها من دور في دفع عجلة التنمية الشاملة، من خلال دعم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية بالكوادر المتكونة في العديد من التخصصات، لكي تلعب الجامعة ومؤسسات التعليم العالي دوراً كاملاً في هذا الاتجاه عليها أن تسعى إلى تطوير جميع مكوناتها بما يشمل المناهج والاساتذة والأدوات المساعدة، على اعتبار أن التقدم التكنولوجي الذي تميز به عالم اليوم أصبح يمس جميع القطاعات، مما يتطلب متابعة جميع المستجدات العلمية والتكنولوجية، بما يؤدي إلى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

مسايرة التطورات المتلاحقة التي تحققها جامعات البلدان المتقدمة. (سيدهم، ٢٠١٢، ١٥٢١)

كما أن الجامعة تستطيع الاسهام في بناء تستطيع الاسهام في مجتمع بناء المعرفة من خلال قيامها بوظائف التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، فتستطيع الجامعة الاسهام في تحريك دورة المعرفة من نشر وتوظيف المعرفة إلى إنتاج وتوليد المعرفة وذلك من خلال: الاستاذ الجامعي، والمناهج الجامعية والتدريب الجامعي والورش والمؤتمرات، الإعلام المسموع والمكتوب والمرئي، ونشر الأبحاث، والدراسات، وتبادل الخبرات مع الجامعات الأخرى وتبادل الاساتذة والطلاب مع الجامعات الأخرى، وعن طريق توفير مصادر المعرفة المتنوعة من كتب ونشرات وأوعية الكترونية ومجلات محكمة، ومن خلال البحث العلمي الراقي والذي يمارس التطبيق والبحث في آن واحد، ومن خلال التركيز الجدي على الترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية، وأيضاً من خلال نقل خبرات الآخرين عن طريق الابتعاث والتبادل الأكاديمي. (قيطة، ٢٠١١، ٤٧)

يمكن الجزم أن دور الجامعة (في تعزيز قيم الوجدان) يتميز عن دور أي مؤسسة من مؤسسات الدولة الأخرى، وذلك لأهميته وخطورته، فالجامعة هي المؤسسة التي أوكل لها المجتمع اعداد قياداته على مختلف المستويات وفي مختلف المجالات بالإضافة إلى تطوير الفكر المجتمعي بجميع أبعاده، وهذا يبرز دور الجامعة في بقاء مجتمع المعرفة، فعندما يلتحق الطالب بالجامعة يكون لديه مجموعة من المعارف والمفاهيم ولا يقتصر دور الجامعة على تنمية هذه المعارف فحسب، بل يقع على عاتق الجامعة مساعدة الطالب على تقييم ما لديه من معارف ومفاهيم مسبقة وفحصها وإعادة تشكيلها، فهي تشمل معلومات ومفاهيم غير دقيقة يجب تصحيحها وقيم واتجاهات خاطئة يجب تصويبها ومهارات وعادات سيئة يجب تعديلها، بالإضافة إلى ما تضيفه الجامعات من خبرات وتجارب تنمي مدارك الطالب وتغيير منهجيته في التفكير. (قيطة، ٢٠١١، ٤٨)

مسئولية الجامعة تجاه التربية الوجدانية:

تمهيد: إن التربية عملية اجتماعية هادفة، وتستمد مادتها من المجتمع الذي توجد فيه، إذ أنها رهينة المجتمع وكل ما فيه ومن فيه من عوامل ومؤثرات وقوي وأفراد وأنها تستمر مع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الانسان منذ أن يولد وحتي الموت. لذلك فقد كان من أهم وظائفها اعداد الانسان للحياة والعمل على تحقيق تفاعله وتكيفه المطلوب مع مجتمعه الذي يعيش فيه .. ويلعب الوجدان دوراً هاماً في حياة الفرد والجماعة ويؤثر تأثيراً كبيراً في الفكر والسلوك ويتأثر بها كذلك.

والتربية الوجدانية جانب من التربية يسعي إلى غرس الاتجاهات والقيم والمشاعر التي تمكن الفرد من فهم الآخرين والتفاعل معهم بنجاح ومن ثم فهي تهتم بتهيئة مناخ للفرد ليمر بخبرات التعليم التي تركز اهتمامها على تنمية الوجدان – وتمكن للفرد من التكيف مع تلك الخبرات. (عبدالعال، ٢٠١٧م، ٣٧)

ونظراً لأن الجامعة مؤسسة اجتماعية، تعمل بالمجتمع وفي المجتمع وتلعب دوراً فاعلاً في تكوين المواطن الصالح الواعي المستنير الذي من المفترض أن يتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم والمبادئ الأخلاقية من أمانة وصدق ومسئولية وانتماء وغيرها، وهي قمة الهرم التعليمي تضم بين جنباتها صفوة ابناء المجتمع الذي يعدهم حتي يتبوءا المناصب والمهن العليا التي تساعده في حركة النهضة والتنمية الشاملة، والجامعة منظومة تربوية في حد ذاتها من ناحية وجزء من منظومة تربوية أشمل تتولي مسئولية رعاية الطفل وتربيته من جميع جوانب شخصيته حتي يبلغ مرحلة المواطن الراشد الذي يعرف ما له وما عليه. (الشخيبي، ٢٠٠٤، ٣٣٣) .

والتربية الوجدانية ليست مسئولية الجامعة وحدها، ولكنها محصلة تعاون وتكامل جميع المؤسسات التربوية والجامعة ما هي إلا احدى الحلقات في سلسلة التربية الوجدانية التي تهدف إلى توفير الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية لمساعدة الجانب الوجداني من شخصية الفرد على النمو، وهي عملية شاملة ومستمرة. (الشخيبي ٢٠٠٤، ٣٣٣)

والجامعة مؤسسة تربوية تعليمية لا خلاف علي مكانتها واهميتها بالنسبة لإعداد الجيل وخدمة المجتمع وأصبح من الأهداف العامة لفلسفة التعليم الجامعي وربطه بالمجتمع واستخدام مؤسساته كمركز اشعاع يستهدف خدمته عن طريق إجراء البحوث والدراسات العلمية في كافة المجالات واستثمار نتائجها بما يحقق التطوير والارتقاء بكافة الممارسات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

التي تساعد في خدمة المجتمع وتحقيق التطور العلمي، وايجاد الحلول لمختلف القضايا التي تواجه المطور الاقتصادي والاجتماعي. (عزب،٢٠١١م، ٢١)

أما الجامعة فنتفق جميعاً انها واحدة من تلك المؤسسات المناطة بالتربية الوجدانية، وترجع أهمية دور الجامعة ومسئوليتها الوجدانية في أنها تقوم بتنمية القيم والمبادئ والاتجاهات الايجابية وترسيخها بين الطلاب من ناحية والوقوف في مواجهة القيم والأفكار والاتجاهات التي لا تتفق مع ما هو متعارف عليه في المجتمع من ناحية أخرى

إن الدعوة إلى ضرورة تفعيل التربية الوجدانية في المؤسسات التربوية (وخاصة مؤسسة الجامعة) لم يأتي من فراغ وإنما من خلال أبحاث ودراسات شملت عشرات الآلاف من الأشخاص في الولايات المتحدة في التسعينات، كلها أثبتت أن نجاح الانسان وسعادته في الحياة لا يتوقفان فقط على شهاداته وتحصيله العلمي، وإنما يحتاجون لنوع آخر من الذكاء وهو الذكاء الوجداني المكتسب بالتعلم وبالتربية الوجدانية التي تجمع بين الجانب العقلي والانفعالي.

وسائل الجامعة لتعزيز التربية الوجدانية من خلال عناصرها:

سبق أن سرد الباحث أهمية الجامعة كأحد أعمدة بناء الجانب الوجداني لدي طالب الجامعة، لكن الجامعة ككيان جامع يحتوي على عدة عناصر، أصبح لكل عنصر أهميته تجاه الطالب الجامعي لتعزيز الوجدان لديه، ومن هذه العناصر (الاستاذ – المنهج – الأنشطة الطلابية والمناخ الجامعي).

١- الاستاذ الجامعي:

يعد الأستاذ الجامعي أحد أهم عناصر البناء الوجداني للطالب الجامعي باعتباره القادر على التوجيه المباشر له وصاحب التأثير الاكبر عليه.

فإذا كان الطالب هو مركز العملية في الجامعة، فإن أستاذ الجامعة هو موجهها وعمودها الفقري وعلى عقله وجهده تتحقق أهدافها وطموحاتها، وهو المسئول الاول عن تخطيط وتنفيذ وتقويم ما تقدمه الجامعة من مناهج وطرق تدريس، وأنشطة وبحث علمي وغيرها، وله مسئولياته عن تنمية الجانبين العقلي والمهارى لطلابه، ولكن مسئوليته الأكبر تتجلي في تركيزه على تنمية الجانب الوجداني، نظراً لاعتباره قيمة تمشي على الأرض ونموذجاً

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

متميزاً يقتدي به في السلوك قولاً وفعلاً، وصاحب رسالة إنسانية وغالباً ما ينظر إليه طلابه بمثابة الأب والأخ والصديق الذي يهمه في المقام الاول تهذيب سلوكهم وتنمية قيمهم واتجاهاتهم، ومواجهة السلوكيات والافكار التي تحاول النيل من قيمنا ومبادئنا، وهو رسول علم وأدب وخلق تطبيقاً لقول الله عز وجل في رسوله الكريم باعتباره معلماً قدوةً ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ وهو القادر على غرس القيم الخلقية والدينية والسياسية والاجتماعية. (الشخيبي، ٢٠٠٤، ٣٣٧)

ولكي يؤدي استاذ الجامعة هذه المسئولية المزدوجة عليه ان يستمد ما لديه من علم ومعرفة وخبرة وطرق وأساليب خاصةً القدوة الحسنة في القول والفعل داخل الجامعة وخارجها ويقوم بعمليات النصح والتوجيه والارشاد وضرورة التمسك بالقيم والاتجاهات والمبادئ الإيجابية ويعمل على تشجيعها وغرسها من خلال تدريسه ومشاركته في الأنشطة والخدمات الطلابية والقدرات، وأن يفتح مكتبه لاستقبال طلابه ومساعدتهم في حل مشكلاتهم التعليمية وغير التعليمية وأن يكون له دور فاعل في الخدمات – الانشطة المجتمعية من خلال مشاركته في المؤتمرات والندوات ووسائل الاعلام، خاصة أن غالبية طلابه يعتبرونه الحصن الحصين لضمان سلامتهم وأمنهم من الغزو الثقافي والفكري الذي تحاول من خلاله الدول الكبرى التدخل في الشئون الداخلية للدول الفقيرة والنامية. (الشخيبي، ٢٠٠٤، ٣٣٩)

ويعتمد نجاح الدور الذي يقوم به استاذ الجامعة في التربية على عوامل كثيرة منها سمات الشخصية وطريقة تفاعله مع طلابه وزملائه والاداريين واستراتيجيات تدريسه ومظهره العام واخلاقياته ومكانته بين طلابه هذا إلى جانب المناخ الجامعي الذي يعيشه والسمات الشخصية لطلابه واستعداداتهم وما لديهم من رصيد أخلاقي خلال مراحل حياتهم السالفة. (الشخيبي، ٢٠٠٤، ٣٣٧).

كما يعد عضو هيئة التدريس من المقومات الرئيسية التي تساعد الجامعات والكليات على النجاح في تربية وجدان الطلاب، فهو قائد العمل التربوي والتعليمي داخلها، وهو بمثابة المستثمر الذي يستثمر ويوجه ما يوجد في بيئة الجامعة من إمكانيات مادية وبشرية للوصول بالمنهج النهائي " الطالب " إلى أعلى درجة من درجات الجودة، وقد أكد هذه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الحقيقة قادة التربية حينما أكدوا على أن المناهج والتنظيم المدرسي والأجهزة تتضائل فاعليتها أمام هيئة التدريس، إذ أنها لا تكتسب حيويتها إلا من خلال شخصية المعلم الفعال. (توفيق، ٢٠١٨، ٥٢٠)

إن عضو هيئة التدريس هو الأساس على اعتبار أن التربية صناعة تستثمر العامل البشري بشكل مكثف، وله دور أساسي وبارز في انجاز العملية التعليمية والسعي لتحقيق مرامي الجامعة، ويجب على عضو هيئة التدريس امتلاك الكفايات التي تتصل بالمواد الدراسية، ومعرفة خصائص الطلبة، وتخطيط التعليم وتكييف التعليم وإدارة الصف وتقويم الطلبة والعلاقات الانسانية والابعاد الاجتماعية لمهنة التعليم وكفايات مهنية عامة، ولا تتأتي هذه الأهمية من كونهم يشكلون أحد عناصر التعليم الجامعي فقط، بل على أساس أنهم يسهمون بدرجة كبيرة في تحديد ناتج الأنظمة التعليمية من حيث دورهم في تحديد نوعية التعليم ونوعية مستقبل الاجيال وحياة الأمة وهي مخرجات نوعية لا يستهان بها في تشكيل مستقبل الأمم. (صبيح، ٢٠٠٠، ٦٤).

فإذا كان الطالب والاستاذ والإدارة ثلاثة اضلاع للمثلث البشري في الجامعة وإذا كان الطالب هو المحور الأساسي للعملية التعليمية، فإن الأساس في العمل الجامعي هو الأستاذ، فهو عماد ومنظومة التعليم الجامعي، ولا يأتي هذا من فراغ، ولكن لكونه هو المصدر الأول للعلم والمعرفة، والقدوة الحسنة التي يتطلع إليها الطلاب ويتمثلون بأخلاقياتها، في مركز التوجيه والارشاد الأكاديمي والنفسي والاجتماعي ومفتاح التطور والتجديد ليس على مستوي الطالب والجامعة فحسب ولكن على مستوي المجتمع ككل.

ومن المتفق عليه أن الجامعة ما هي الا أستاذ، بمعني أن مكانة الجامعة بين نظيراتها سواءً على المستوي القومي أو العالمي تسمو بسمو مكانة أساتذتها العلمية والمهنية وأفكارهم الابتكارية واسهاماتهم في الحضارة الانسانية.

٢- المنهج

يلعب المنهج التربوي دوراً مهماً في تشكيل ملامح شخصية الفرد من منطلق اعتماد التربية أساساً على : أن الفرد يتعلم ليعرف، ويتعلم ليعمل ويتعلم ليعيش مع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الآخرين ويتعلم ليكون ويلبي احتياجاته ومع التحولات العصرية التي أفرزتها نظم العولمة والاحداث الاقليمية المحيطة، كادت تتلاشي القيم المجتمعية.(توفيق، ٢٠١٨، ٥١٩)

والمتدبر لأي منهج تربوي في أي مجتمع من المجتمعات لابد أن يقف على أهدافه وغاياته التي ينبغي أن تتكامل من أجل ارساء وتعميق القيم النبيلة في نفوس المتعلمين.

فإذا كان المفهوم الحديث للمنهج يشير إلى مجموعة من الخبرات المربية التي تهيء المدرسة للطلاب بقصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل لجميع جوانب الشخصية وعلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولاً لما يواجههم من مشكلات، فإنه لابد أن يساعد المنهج الحديث على تحقيق النمو الوجداني بصورة متوازنة مع كافة الجوانب الأخرى للشخصية الانسانية نظراً لتأثير هذه الجوانب في بعضها البعض، فأي تقصير في احداهما يؤثر بصورة سلبية على بقية الجوانب مما يجعل المدرسة يقع على عاتقها توجيه العملية التعليمية نحو مساعدة الطلاب على اكتساب خبرات المنهج بأنفسهم، ومن ثم فإن الطالب يصبح عنصراً نشيطاً وفاعلاً في عملية التعلم. (السيد، ٢٠١٢، ٣٠٠)

أدوار المنهج كوسيلة للتربية الوجدانية في مجتمع المعرفة :

نظراً للدور الهام الذي تلعبه المناهج كوسيلة أساسية من وسائل التغيير في السلوك وتعديل الجوانب الانسانية وخاصة الوجدانية.

يمكن سرد هذه الأدوار آخذاً في الاعتبار المناخ المفتوح وسماء المعرفة:

اكتساب الطالب مقومات ثقافة العقل: بمعني ابراز أهمية العقل في شتي المناحي الثقافية على أساس ان ثقافة العقل تحمي الانسان من مغبة السقوط في الغيبيات، كما تتيح الغرض لممارسة حق التفكير وحرية التعبير عن التفكير وإدراك أبعاد ومتطلبات الحوار الهادف البناء.(سرحان: ١٩٨١، ٨٧)

اكتساب الطالب مهارات التكنولوجيا: بمعني أن يبرز المنهاج أن التكنولوجيا أولاً وأخيراً من صنع الانسان ومن أجل خيره ورفاهيته، لذا يجب استخدامها كنشاط انساني ويجب أخذ الجانب الايجابي لاستخدامات التكنولوجيا والسيطرة على الجانب السلبي.(ابراهيم، ٢٠٠٣ : ٣٤٥).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

٣- الأنشطة الطلابية:

تمثل الأنشطة الجانب التقدمي في التربية المعاصرة لأنها تهتم اهتماماً كبيراً بالجوانب الوجدانية والحياتية للمتعلمين في المدارس والجامعات في مختلف مراحل نموهم، فضلاً عن أنها مصنع الابداعات للمتعلمين فهي وسيلة كشف الطاقات الابداعية وتنميتها وزيادة فاعليتها.

كما تعتبر الأنشطة الطلابية أكثر عناصر العملية التعليمية في الجامعة ارتباطاً بالتربية الوجدانية للطلاب، وهي عنصر مهم ومكمل للعناصر الأخرى في العملية التعليمية من اساتذة ومناهج وإدارة، ومن مميزاتها انها تهتم بجميع جوانب شخصية الطالب مع التركيز على الجانب الوجداني المتضمن الميول والرغبات والدوافع والقيم والاتجاهات وتنوع الأنشطة الطلابية وتتعدد حتي تعادل الفروق الفردية بين الطلاب ..... كما أن للأنشطة الطلابية فوائد كثيرة فهي تساعد في تكوين شخصية الطالب الجامعي وتزويده بالأخلاقيات الايجابية، وتدريبه على القيادة الرشيدة، والتبعية المستنيرة وتحمل المسئولية وتنمية القيم وتكوين علاقات إنسانية سوية مع زملائه وأساتذته وإدارة الكلية، وأعضاء المجتمع المحيط بالجامعة لديه بالثقة بالنفس والتقدير الذاتي وتقدير الآخرين. (الشخيبي، ٢٠٠٤، ٣٤٠ – ٣٤١)

ويمكن تلخيص الدور التربوي الذي تقوم به الأنشطة في تحقيق التربية الوجدانية السليمة، كالآتي:

١. تهيء للطلاب مواقف تعليمية وجدانية شبيهة بمواقف الحياة، مما يترتب عليه سهولة استثمار الطلاب ما يتعلمون داخل الفصل في المجتمع الخارجي.
٢. تبث روح المنافسة الشريفة بين أفراد المجتمع المدرسي بما تتيحه من الفرص لضبط العواطف والانفعالات السلبية.
٣. تساعد على ترسيخ قيم التربية الوجدانية التي توجه سلوك الطلاب وتدريبهم على الاستقلالية (السيد، ٢٠١٢، ٣٠٦ – ٣٠٧)
٤. تمكن الطلاب من التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم وميولهم وإشباع حاجاتهم الوجدانية والكشف عن دوافعهم وتنميتها وتوجيهها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

٥. تزويد الطلاب بالمهارات والخبرات الوجدانية والخلقية، كالتعاون وتحمل المسئولية، والعمل ضمن فريق، وتقدير الجمال وتذوقه واحترام العمل اليدوي ... الخ. (البغدادي، ٢٠٠١، ٦٧)

٦. تغرس الوعي الديني في نفوس الطلاب، وتركز على خطورة التطرف ونزعات الانحراف الفكري التي تخالف العقيدة.

ثانيا المؤسسات غير النظامية

اولا :الأسرة

إن حاجة العالم الاسلامي إلى نظام تعليمي تربوي شامل يبدأ من المنزل ويستمر في رياض الأطفال والمسجد والمدرسة والجامعة ويتأتى ذلك من خلال اعداد المناهج ذات الصيغة الشمولية لتشكيل العقل السليم والجسد القوي والوجدان النقي. بحيث يكون المجتمع المدرسي مشبعاً بروح الفضيلة. ويتحقق ذلك من خلال على الفطرة السليمة للطالب ورعايتها وتنمية مواهبه وتوجيه ذلك نحو الكمال والاصلاح، كما أن المؤسسة التعليمية بشتى أشكالها هي التي تنقل تراث الأمة للأجيال القادمة وتكون عوناً بعد ذلك لنهضة المجتمع وتقدمه.

أهمية الأسرة كنواة للمجتمع

الأسرة التي تراعي المنهج التربوي فيما تبثه من فكر وقيم ومُثل ومبادئ ومفاهيم لها آثار إيجابية على وجدان الفرد، ولقد جاءت الشريعة الاسلامية لتوجيه الناس إلى أقوم السُبل، وهدايتهم إلى الصراط المستقيم، والقيم من مكارم الأخلاق التي ذكرها القرآن وأشار إليها وأكدتها السُنةٌ المُطَهرة ومكارم الأخلاق هي ثمرة الإيمان. (الجزائري : ٢٠٠٤، ١١٥)

الأسرة هي الجماعة الأولية التي تهدف إلى مساعدة الفرد على النمو المتكامل والمتزن جسمياً من خلال اشباع حاجاته الأساسية. وعقلياً من خلال توفير البيئة الثقافية المناسبة لعمره ووجداننا من خلال اشاعة الحب والدفء والحنان والمودة في المحيط الأسري مما يكسب الفرد الأمن النفسي ويشبع الثقة في علاقته المقبلة مع الآخرين. وروحياً من خلال اكتسابه العقائد والقيم الدينية التي تشكل محور شخصيته وتدفع السلوك وتوجهه نحو المسار الصحيح. (شحادة: ١٩٨٦، ص ١١٣ – ١١٤)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

وتعد الأسرة المصدر الاول الذي يزود الطفل بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع الذي يعيشه في فلكه، كما انها مصدر لا شباع حاجات الطفل المتنوعة سواء أكانت أساسية بيولوجية كالتغذية والرعاية البدنية والعقلية، أم حاجات نفسية أو اجتماعية كاكتساب الكلام بلغة التخاطب وتعلم العلاقات الاجتماعية العاطفية واشباع الحاجات المرتبطة بها كالشعور بالحب والامان والانتماء ومعرفة الصواب من الخطأ، كما تعتبر الأسرة القدوة لمن ينتمون إليها.(الجوارنة: ٢٠١٤، ص ٢٥٤)

وسائل تنمية الوجدان داخل الأسرة

ولكي يغرس الأبوين حب المشاركة في وجدان المسلم لابد معايشة الفرد لنماذج من المشاركة داخل الأسرة ومن امثلة هذه النماذج ما يلي :-

١. المشاركة في قرارات الأسرة، عندما يشارك الأبناء في القرارات التي تتخذ في بعض الأمور الأسرية – التي تتعلق بهم مثل كيفية قضاء العطلة الصيفية، أو عطلة نهاية الاسبوع أو ترتيب الغرف الخاصة بهم ... مثل هذه الأمور ترسخ في الأبناء حب المشاركة في جميع الاعمال وزيد الثقة في أنفسهم وقدراتهم ومن ثم يشاركون مستقبلاً في حل مشكلات مجتمعهم بطريقة بناءة.

٢. مشاركة الأب للأم في الاعمال المنزلية، فرؤية الأبناء بان أبيهم يشارك أمهم في عملها داخل المنزل من شأنه أن ينمي فيهم اتجاه إيجابي نحو المشاركة والعمل التعاوني.

٣. مشاركة الابناء الام في الاعمال المنزلية، فعلي الأم ان تطلب من ابناءها مساعدتها في بعض الأعمال المنزلية المناسبة لسنهم.

٤. مشاركة الابناء في حل مشكلات الأسرة، على الوالدين عقد حوارات وجلسات نقاشية – بحضور الأبناء – والتحدث معهم عن بعض مشاكل الأسرة بصورة تناسب سنهم – ويتلقى الوالدين استجاباتهم وحلولهم لهذه المشاكل بمزيد من الاهتمام واحترام مقترحاتهم (السيد، ٢٠١٢، ٢٧٩).

دور الأسرة في تنمية الوجدان لدى أفرادها

وللأسرة دور كبير في غرس القيم الوجدانية للأبناء، ولتحقيق ذلك لابد من مراعاة الآتي: كما يلخصها الجارنة:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

١. غرس القيم الدينية في وجدان الطفل: على الأسرة أن تقدم للطفل الاختبارات القرآنية التي تناسب المراحل العمرية التي يمر بها الطفل وبما يقربه إلى الله وينمي في نفسه مشاعر الحب والإيجابية ويحبب إليه القيم الإسلامية التي تهذب ذاته وتبعده عن الوقوع في الخطأ.

٢. غرس القيم الاخلاقية في وجدان الطفل: يعد تعليم الاخلاق للطفل من المهمات الأساسية للجانب الوجداني حيث تلعب الأسرة دوراً بارزاً في تثبيت السلوك الأخلاقي لدي الطفل وبينت الدراسات بأن أسلوب القدوة له أهمية في غرس الأخلاق عند الطفل من خلال رؤيته لنماذج من السلوكيات الحسنة عند والديه وفي كنف الأسرة.

٣. تنمية الابداع في وجدان الطفل: إن شعور الطفل بالاطمئنان الوجداني يساعده على تحويل كوامنه الابداعية إلى سلوك ظاهري وفعلي كما أن قدرات الطفل الابداعية تتعاظم عندما يتاح له مجالا وبدائل واسعة لاكتساب الخبرات والمهارات واشباع الميول.

٤. غرس حب المشاركة في وجدان الطفل، وهذا يتطلب معايشة الطفل لنماذج من المشاركة الأسرية، فالمشاركة في صناعة قرارات الأسرة ومشاهدة الطفل للمشاركة بين الزوجين في أمور الأسرة المتنوعة واشتراك الأطفال في حل مشكلات الأسرة وغير ذلك من أنواع المشاركات وكل ذلك من شأنه أن يغرس في وجدان الطفل حب المشاركة وحب العمل بروح الفريق الواحد. (الجوارنة، ٢٠١٤، ٢٦٤، ٢٦٥).

ضرورة التكامل بين الأسرة والمدرسة:

التكامل بين الأسرة والمدرسة يعطي المعلم دوراً أكبر وفهماً أعمق لسلوك الطالب ويُمكنه من القيام بدور أعمق في العمل التربوي ومتي شعر الطالب أن المعلم يفهمه بصورة أفضل، ويجعله يحس بالأمن الضروري لتنميته ذهنياً ونفسياً ووجدانياً، فبهذا التكامل والتنسيق والتعاون تكون النتيجة على المستوي الفردي والجماعي فيستفيد الطالب وتصبح نظرته للحياة أكثر واقعية، وأما المعلم فإنه يحصل على المعلومات الجديدة عن الطلبة الذين يقوم بتدريبهم، أما الآباء، فإنهم يطلعون من خلال هذا التعاون على واقعية المدرسة وما يدور فيها، مما يعمق إدراكهم للعملية التربوية. (الجوارنة، ٢٠١٤م، ٢٨٥)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

فالتعاون بين الأسرة والمدرسة من الأمور الضرورية من الناحية التربوية ذلك أن الحكم على الطالب يبقي ناقصاً ما لم يؤخذ بعين الاعتبار ظروفه المنزلية، فقد تكون الأسرة مصدراً للكثير من المشكلات التي يثيرها الطلبة في المدارس، ويعجز المعلم عن حلها أو معرفة أسبابها ما لم يكن هنالك تعاون مع الأسرة للإطاحة بالمعلومات حول ما يؤثر على سلوك الطالب خارج المحيط المدرسي، وبالتالي يمكن التعاون بين الأطراف المعنية لإيجاد حل لتلك المشكلة. (فرج، ١٤١٢هـ، ص ٣٠)

ثانيا : دور منظمات المجتمع المدني في التربية الوجدانية

يعود تاريخ منظمات المجتمع المدني في مصر الى مطلع القرن ال١٩ وقد لعبت هذه المنظمات دورا كبيرا في تطور المجتمع المصري على مدى سنوات كثيره ، فقد فتحت المنظمات المجتمعية ابوابها في تعليم ابناء الوطن في الفصول الليلية اثناء الاحتلال الانجليزي لمصر وقد كانت الجامعة المصرية ١٩٠٨ واحده من اهم ثمار منظمات المجتمع المدني ، وتعد منظمات المجتمع المصري من اهم ركائز التنمية مع الدولة والقطاع الخاص .

ويولي المجتمع الدولي اهميه كبيره لمنظمات المجتمع المدني لما تتمتع به هذه المنظمات من تأثير كبير في مجال التربية بصفه عامه والتربية الوجدانية بصفه خاصه في ظل التحديات العالمية وخاصه تحدي السماوات المفتوحة .

لقد ساعدت التطورات العلمية الى بروز دور فعال لمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني كشريك هام للدولة حيث توفر هذه المنظمات والمؤسسات مشاركه المجتمع في صناعه القرارات السياسية وإرساء قواعد التربية والتربية الوجدانية في المجتمع ، والمتتبع للأنشطة التي تقدمها هذه المنظمات يجد انها تتنوع ما بين انشطه تنميه المجتمع والخدمات الاجتماعية والأنشطة الثقافية والتعليمية و انشطه رعاية الأمومة والطفولة و رعاية المسنين وانشطه الدفاع الاجتماعي و تمكن المرأة ، واخيرا انشطه الدفاع عن الحرية وحقوق الانسان ومنظمات دعم عمليات التحول الديمقراطي . (عطية : ٢٠١٧، ص٢٠)

وجميع هذه الأنشطة تسهم في تعزيز وتنميه التربية الوجدانية لدي شباب المجتمع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التربية الوجدانية من خلال اهدافها

يزيد الاهتمام بموضوع منظمات المجتمع المدني وادوارها المختلفة من قبل العديد من الباحثين في مختلف المجالات وذلك نظرا للتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ترتب عليها تغيير النظرة الى اهميه المجتمع المدني باعتبارها شريكا اساسيا مع الدولة والقطاع الخاص في تحقيق التنمية الشاملة و المستدامة الامر الذي ادى الى محاوله التعرف على الدور التربوي لمنظمات المجتمع المدني في المجال التربوي و يمكن ان تساهم منظمات المجتمع المدني في الجوانب التعليمية والتربوية وخاصه التربية الوجدانية من خلال ما يلي

١-تقوم بعض منظمات المجتمع المدني بتقديم تعليم في ضوء ظروف وامكانيات ملائمه و تخضع للرقابة المستمرة وذلك ببناء المدارس وتجهيزها

٢- تعمل بعض منظمات المجتمع المدني على توفير الخدمات التعليمية لغير القادرين من ابناء المجتمع

٣- تقوم بعض منظمات المجتمع المدني بإعداد برامج تعليميه و تدريبيه على مضامين التربية المدنية ومفاهيمها وقيمها مثل مفاهيم وقيم المواطنة وحقوق الانسان والديمقراطية والحرية والتسامح وقبول الاخر وقبول التنوع والاختلاف السلمي في الافكار والمعتقدات والثقافة السياسية و الشراكة المجتمعية بما يساهم في تقويه و توسيع قاعده المشاركة بفاعليه في المجتمع المدني

٤-تقديم برامج تربيه (وجدانية) تسهم في تشكيل الوعي بقضايا المجتمع المحلية والقومية والعالمية بحيث يشترك افراد المجتمع في تكوين جبهة مضادة للأثار السلبية للعولمة والتي تفرض اليات الاقتصاد في تنظيم مجتمعها (مرسي : ٢٠٠٦م ، ص ص ٢١-٢٢ - ٣٤)

٥-تقوم منظمات المجتمع المدني بالتأكيد على اهميه (التربية الوجدانية) وضرورتها في توسيع قاعده المشاركة المجتمعية في مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للأثار السلبية الناتجة عن قوه العولمة وتكوين ما يسمى بالقطاع الثالث الذي يساعد الدولة ويقوم ادائها ويجعلها تعمل للصالح العام.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

ومما سبق يتضح اهميه الدور التربوي الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني والمتمثل في مساندة الدولة في تحسين العملية التعليمية والتربوية من بناء المدارس وتجهيزها بالأدوات والأجهزة الداعمة لعمليتي التعليم والتعلم وتقديم برامج الرعاية المبتكرين والمبدعين وبرامج تأهيلية للمستبعدين اجتماعيا وتربويا من اطفال الشوارع وبرامج التربية المدنية من خلال بروتوكولات شراكه مع وزاره التربية والتعليم في تفعيل المشاركة المجتمعية وتوسيع قاعدتها وبرامج تمكين المرأة كمواطنه المشاركة في عمليه التنمية و تنميه الوعي بحقوق الانسان او منظمه الحقوق والواجبات وإعلاء قيم التسامح والحوار وقبول الاخر وجميعها متطلبات تحقيق التنمية المستدامة (والتربية الوجدانية)

ثالثا : دور المسجد في التربية الوجدانية

إن المسجد في الواقع هو امتداد طبيعي لبيت الأسرة، وهو رأس المؤسسات التربوية والاجتماعية وأقدمها؛ لذلك كان أول ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم عندما دخل المدينة أن بنى المسجد؛ فهو الذي يوحد صفوف المسلمين في إطار أخوي اجتماعي واحد، يستطيع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم توجيهَ وتوحيدَ العمل التربوي للجماعة الناشئة، وباتحاد مصدر المعرفة والتلقي تصبح العملية التربوية أسهل كثيرًا، وأكثر فاعلية، وهذا ما حدث بالفعل مع جيل الصحابة رضي الله عنهم، والمتتبع لنشأة المساجد في دولة الإسلام يجد أن المسجد قد تولى أمر العملية التربوية لمدة تصل لأكثر من ثلاثة قرون، حتى ظهرت الحاجة لإنشاء مدارس تستوعب الأعداد الكبيرة للدارسين.

إن المسجد يمكن أن يؤدي دوره الريادي مرة أخرى في حياة المسلمين، وتربية الأبناء روحيًا وأخلاقيًا واجتماعيًا إذا عادت للمسجد أهميته مرة أخرى، ومكانته في قلوب الناس، فلا ننسى دور الحرمين الشريفين في إخراج العلماء الأفذاذ الذين أثروا الحياة الإنسانية بشتى أنواع المعارف، ودور الجامع الأموي، وجامع المنصور ببغداد، وغير ذلك كثير (محجوب : ٢٠٠٢م، ٢٧١)

، وعلى هذا فالدور التربوي والوجداني للمسجد يمكن تقسيمه إلى:

١- التربية الإيمانية.

٢- التربية الأخلاقية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

(١) دور المسجد في التربية الإيمانية:

هذا هو الدور الأكبر للمسجد، وميدان التطبيق العملي لدور الأب والأم في البناء الإيماني للولد؛ فالمسجد هو مكان أداء الصلوات التي هي أساس الدين وعموده، وفيه يتعلم الولد كيفية الإخلاص لله عز وجل، ومناجاته عز وجل، يتعلم كيفية التوحيد وتطبيقه العملي بالإخلاص والخشوع لله، ويتعلم في المسجد حفظ كتاب الله تبارك وتعالى، ومنذ قديم الأزل –وحتى وقتنا الحالي– يعد المسجد هو أفضل مكان لتلقي العلوم الدينية: بدءًا من حفظ القرآن، والسنة، وعلوم الشريعة، يرى الولد فيها الراشدين وهم يقومون بالصلاة والذكر والاعتكاف والدعاء؛ فيخشع قلبه، وتهتز جوارحه لهذه البقعة الطاهرة، ويرتبط قلبه بالمسجد كمكان لتطهير النفس، والقرب من الله.

(٢) دور المسجد في التربية الأخلاقية:

إن للمسجد حرمة وصيانة عن كل ما يؤذي الناس والمصلين من اللغو الباطل والمشاحنات؛ فالمسجد قد خصص للعبادة والذكر والتعلم، فلا يصلح لمنازعات الدنيا، ومدافعات الأهواء والأغراض؛ لذلك كانت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تحض على احترام المسجد وقدسيته؛ ليقوم المسجد بدوره الغير مباشر في تهذيب أخلاق الناس؛ ففي الحديث: (من سمع رجلًا ينشد ضالة في المسجد فليقل: لا ردها الله عليك؛ فإن المساجد لم تبن لهذا) مسلم" المساجد (٥٦٨). وفي الحديث: أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراء والبيع في المسجد، وأن تنشد فيه ضالة، أو ينشد فيه شعر أبو داود" الصلاة (١٠٧٩)، وكذلك يحرم الكلام فيها بصوت عال يشوش على المصلين والقراء، وفي الحديث: (ألا إن كلكم مناجٍ ربه؛ فلا يؤذين بعضكم بعضًا، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة) أبو داود" الصلاة (١٣٣٢)، "أحمد" (١٤٦٨). ؛ فجملة الأخلاق المذمومة عرفًا –وإن لم تكن مذمومة شرعًا– خارج المسجد؛ فداخله مذمومة شرعًا وعرفًا، فالطفل يرى في المسجد الجميع يتصف بالأخلاق الطيبة، والهدوء والسكينة، كما أن دروس العلم وخطب الجمعة تعلم الأطفال مكارم الأخلاق، والاحترام لأهل العلم، وكون الطفل يعلم أن الملائكة يأتون إلى المساجد يجعل قلب الطفل ساكنًا هادئًا، مطمئنًا تجاه المسجد وأهله.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

رابعا : وسائل الإعلام

أهمية الإعلام في تنمية الوجدان

١- ووسائل الإعلام هي مصدر من مصادر التأثير والتنشئة الاجتماعية، وتأتي أهميتها من قدرتها على تقديم خبرات متنوعة وثرية وجذابة للصغار والكبار معًا، ومن هنا يمكنها أن تشارك باقي المؤسسات التربوية في تقبل عمليات التغير الاجتماعي وغرس القيم المرغوبة

٢- وهذا لا ينفي أنها يمكن أن تسهم في تكوين قيم غير مرغوب بها، وبخاصة التليفزيون، فهو يسهم في حل مشكلات الأفراد المرتبطة بالصراع القيمي واستثمار وقت الفراغ، مما يترتب عليه تغيير كبير في أساليب المدرسة والأسرة لتنشئة التلميذ، وبذلك تشكل حرجًا شديدًا للمعلم؛ لأنها تنتقص من سلطته ونفوذه في عملية التنشئة الاجتماعية، ولكن بالتنسيق بين دور كل من التليفزيون والمعلم يمكن السماح بترشيد دوريهما، بحيث يمكن أن تتنافس المدارس مع هذا الجهاز على إثارة رغبة التلميذ في التعلم، والتأثير في عاداته لمشاهدة التليفزيون بالاستفادة منه في مشاهدة برامج ودروس محددة ذات فائدة له .(زاهر : ٢٠٠٥، ص ص٧٢، ٧٣.)

٣- فوسائل الإعلام تلعب دورًا خطيرًا وعظيمًا من خلال ما تحمله أخبارها وبرامجها ومقالاتها وصورها من مضامين في المحافظة على هوية وثقافة الفرد والأسرة والمجتمع، وتنقيتها وتجديدها؛ لأن كل مجتمع يعمل جاهدًا وبكل قوة ليحرص على هويته ويتمسك بثقافته، فيقوم بنقل أنماط السلوك المقبولة والقيم الأصيلة ومساندتها ودعمها بكل ما هو جديد وغير مخالف من جيل إلى جيل، مما يؤدي إلى أن يمتص أفراد وأسر المجتمع هذه الثقافة المتمثلة في القيم والمعايير الاجتماعية والأفكار البناءة والأساليب الحديثة، فتبني بذلك شخصية أفراد هذا المجتمع وتتميز بين أجيال الحضارات الأخرى (الشمس: ٢٠٠٣م ، ص٩٩)

٤- ومما يضاعف من خطورة وسائل الإعلام هو: فقدان المرجعيات ونظم القيم – الضبط والعلاقات من فاعليتها، فمثلاً تحول المرجعيات القيمية والسلوكية عند الشباب من البيئة التقليدية إلى القنوات الفضائية وبرامجها، وذلك كله يهدد التماسك الاجتماعي والانتماء والولاء التقليديين، ومن هنا تصبح عملية النهوض والتنمية الاجتماعية للحفاظ على رأس

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

المال الاجتماعي بالصيانة والتعزيز ضرورة حيوية وشديدة والإلحاح (حجازي : ٢٠٠١م، ص٧٠) ذلك يجب على النشء أن تغرس لديه اتجاهاً سليماً نحو التعامل الإيجابي مع وسائل الإعلام والمتمثل في الانتقاء القائم على التمييز بين الجيد والرديء، فإن الفائدة ستكون كبيرة والمفاسد ستنحسر، ومما يدعم ذلك ويسانده وجود إعلام إسلامي يتنامى بصورة واضحة في هذه الأيام بالذات، لا سيما في وجود الفضائيات والإنترنت (أبو دف: ٢٠٠٢م، ص٨٤).

ويمكن الاستفادة من وسائل الإعلام المعاصرة في تنمية الجانب الوجداني حيث إنه:

٥- يعد عامل ربط قويًا ومؤثراً، فهو وسيط تربوي، يقدم العلم ويربط بين المدرسة والبيت والمجتمع ويحدث نوعًا من التناسق بين هذه الأركان (محجوب : ١٩٨٧م، ص٢٤.)

٦- تأثير الإعلام القوي على الفرد والمجتمع، فهو يمتلك اليوم وسائل متطورة وفعالة، لا سيما التليفزيون الذي يترك تأثيرًا بالغًا في نفوس الجماهير لكونه يخاطب العين والأذن بالصوت والصورة والحركة وتتضح أهمية ذلك إذا ما عرفنا أن الإنسان يحصل على معلوماته بنسبة ٩٠% عن طريق النظر و بنسبة ٨% عن طريق السمع، وأن العين تجذبها الحركة أكثر من أي شيء آخر (عبد الصمد: ١٩٨٨م، ص٨٥.)

يوفر الإعلام المال والوقت من خلال تقديم برامج تعليمية عبر الإذاعة التعليمية لذا فإنه يقدم مادة تعليمية أكثر تركيزًا من الدرس العادي، داخل الفصل؛ لأن مادته محددة في وقت معين، بالإضافة إلى الاعتماد على أشخاص ذوي كفاءة علمية مما يزيد من فعالية برامجه التعليمية.(ناصر : ١٩٩٠م، ص١٧٢.)

ويرى الباحث أن من الضرورة بمكان الاهتمام بالجانب الإعلامي في كونه وسيلة متاحة لكل الطلاب في المنزل، متمثلة في التلفاز والراديو والأماكن الحرة ومتمثلة في الإنترنت عبر الهاتف، فيجدر على الوزارة وضع الجانب الإعلامي موضع الاهتمام في نشر القيم بصفة عامة والقيم التنويرية بصفة خاصة، إن الغزو الفكري الذي غزا كل منزل في ظل التقدم التكنولوجي يستوجب علينا كمعلمين وقائمين على العملية التعليمية الاستفادة من الجانب الإعلامي في نشر الفكر التنويري عن طريق عمل ورش عمل متلفزة ودورات مصورة للاستفادة من القيم التي تنشرها هذه الورش وهذه الدورات والبرامج التعليمية التي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

تعمل على نشر فكر تربوي، وحثها على نشر الفكر التنويري من خلال بث قيم تنويرية مثل الحوار والانفتاح على الآخر والديمقراطية، وقيمة العلم والإبداع والتواصل الحضاري.

ومن ثم الاهتمام بالإعلام ا باعتباره الاذاعة الاولى المسموعة والمرئية لدى الفرد والتي من خلالها يمكن بث القيم التنويرية المرغوب في تنميتها والتأكيد عليها ومن خلالها يمكن تدريب الطلاب على ممارسة هذه القيم بصوره عملية.

النتائج والتصور المقترح لتدعيم التربية الوجدانية في المؤسسات التربوية والتوصيات.

أولاً: النتائج

تناول البحث دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في تنمية الوجدان

فمن خلال ما سبق ذكره يمكن تحديد نتائج البحث كالتالي:-

تناولت هذه الرسالة مفهوم التربية الوجدانية. وتوصلت إلى النتائج الآتية:

يهدف منهج التربية الوجدانية إلى تربية العواطف والانفعالات والضمير ثم اشباع الحاجات الوجدانية، وضرورة ذلك لكل فرد صغيراً كان أم كبيراً.

الحاجات الوجدانية، حاجات أساسية، اهتم الاسلام بإشباعها والعناية بها تحقيقاً لمصلحة الفرد، وتنشئته تنشئة قويمة.

يستند منهج التربية الإسلامية في تربية الوجدان إلى المصدرين الرئيسيين، القرآن الكريم والسنة المطهرة، ثم دراسة التراث الإسلامي، وبهذا استغناء الفرد والمجتمع من الاعتماد على نظريات علم النفس، والنظريات والفلسفة الغربية الوافدة، إلا ما كان متوافقاً مع الرؤية الإسلامية.

رعاية الشباب رعاية شاملة متكاملة، تتطلب من مؤسسات التنشئة المختلفة أن تتكاتف معاً وتوحد رؤيتها التربوية، تحقيقاً للهدف الرباني الذي يرسى إلى تنشئة الشباب تنشئة صالحة، ورعايتهم رعاية متكاملة وشاملة والارتقاء بجميع جوانب الشخصية، الجسمية والعقلية والروحية، وبذلك يتشكل منهم جيل يمتلك القدرات المختلفة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

أن نجاح عضو هيئة التدريس في تعميق التربية الوجدانية لطلابه يعتمد على عوامل كثيرة منها شخصية وسماته وطريقة تفاعله مع الطلاب والزملاء ومظهره وأخلاقياته مع زملائه وطلابه.

ثانيا : التوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:-

أن يكون الهدف العام للتربية الوجدانية، في جميع المؤسسات التربوية المختلفة، هو تحقيق العبودية لله تعالى، ليتحقق السلوك السليم، وتوجيه عواطف الفرد وانفعالاته، وفق المنهج التربوي الاسلامي.

إيلاء مرحلة المراهقة العناية الكاملة، وتربية الطفل تربية شاملة ومتوازنة، وصولاً إلى أفضل مستوى للنمو الوجداني والصحة النفسية.

على المربين القائمين على المهمة التربوية الدقيقة أن يكونوا قدوة صالحة، تتجسد من خلالهم التربية الوجدانية سلوكاً، والعمل دائماً على الملاحظة المستمرة لسلوكيات المتربين، والتوجيه المستمر إلى أفضل الوسائل والأساليب التي توصل إلى الأخلاق الحميدة.

إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في مجالات التربية الوجدانية، كالعواطف، والانفعالات، والضمير، والحاجات الوجدانية، بشكل معمق لكل مجال على حده، من خلال وجهتي النظر الاسلامية والتربية المعاصرة كدراسات مقارنة.

ضرورة الاهتمام بتنمية الطالب الجامعي في جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، باعتبارهما متكاملاً.

ملخص الدراسة باللغة العربية

تعد المؤسسات التربوية والمجتمعية التي تعمل بالمجتمع وفي المجتمع وللمجتمع وتلعب دوراً فاعلاً في تكوين المواطن الصالح الواعي المستنير الذي من المفترض أن تتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم والمبادئ الأخلاقية من صدق وأمانة ومسئولية وانتماء، وهذه المؤسسات هي منظومة تربوية في حد ذاتها من ناحية وجزء من منظومة تربوية أشمل تتولي رعاية الفرد وتربيته من جميع جوانب شخصيته حتي يبلغ مرحلة المواطن الراشد الذي يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات، والتربية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الوجدانية ليست مسئولية المؤسسات التربوية وحدها، لكنها محصلة تعاون وتكامل جميع المؤسسات.

إن هناك عناصر عديدة في المجتمع تتكامل معا لتحقيق أهداف التربية الوجدانية، ومن هذه العناصر دور الأسرة والجامعة ودور العبادة ومنظمات المجتمع المدني وايضا وسائل الاعلام كنماذج نظامية وغير نظامية أو مؤسسات رسمية وغير رسمية والتي من المفترض أنها المنوط بها تنمية الوجدان وتنمية الجانب العاطفي لدي افرادها .

من هذا المنطلق قد برزت لدى الباحث الرغبة لإجراء هذه الدراسة بغية التعرف علي دور هذه المؤسسات في تنمية الوجدان والعاطفة .

المراجع العربية

- أبو دف، محمود خليل، (٢٠٠٢) : مقدمة في التربية الاسلامية، مكتبة آفاق، غزة.
- توفيق، فيفي أحمد، متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط. مجلد٣٤، عدد٨، ٢٠١٨م
- الجوارنة :2014 منهج التربية الإسلامية الوجدانية من منظور إسلامي ،رسالة دكتوراه، كلية الشريعة ج اليرموك
- حجازي ، مصطفى: علم النفس والعولمة، رؤى مستقبلية في التربية والتنمية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠١م،
- حجازي: سمية محمد علي ١٤١٧هـ، التربية الوجدانية في الإسلام، رسالة دكتوراه، جامعة أم القري – كلية التربية، مكة المكرمة، السعودية، الجزء ٢.
- الدهشان ،جمال علي (٢٠١٧)اعداد المعلم وجدانيا، البعد الغائب في برامج اعداد المعلم بكليات التربية، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السابع بعنوان، التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة، المنعقد بكلية التربية، ج المنوفية، في الفترة من (١١-١٢ اكتوبر ٢٠١٧).
- راضي، عفاف، ٢٠١١: المعلم فنان ويشكل وجدان الطلبة وعقولهم. http://www.alittihad.ae/details.php?id=91071&y=20H
- سرحان، الدمرداش، المناهج المعاصرة، مكتبة الفلاح – ط الكويت – ١٩٨١م.
- السيد، ليلي محمد توفيق: الخطاب التربوي الأسري وتحقيق التربية الوجدانية للفرد، مجلة كلية التربية، بنها، مصر، مجلد ٢٣ عدد ٨٩. ٢٠١٢ http://search.mandumah.com/record/141596
- السيد، ليلى محمد توفيق،2012 م :دور المدرسة في تأهيل وتحقيق التربية الوجدانية ، مجلة كلية التربية ، بنها ، مصر ، مجلد 23 ، عدد. 90
- سيدهم، خالده هناء (٢٠١٢م) دور مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في بناء مجتمع المعرفة، دراسة ميدانية لأهم المكتبات الجامعية الجزائرية بين استراتيجيات ورؤية مستقبلية التكامل، أعمال المؤتمر٢٣، التوعية للمجتمع المتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بوزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية – الدوحة، ج٣ http://search.mandumah.com/Record/207271.
- شحادة كليمنص وآخرين، التربية الصحية والاجتماعية في دور الحضانة ورياض الأطفال، عمان، الأردن، دار الفرقان ط ١٩٨٦.

- الشخيبي، على السيد (٢٠٠٤)، التربية الوجدانية لطلاب الجامعة من واقع ورؤية المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر – التعليم الجامعي العربي، آفاق الاصلاح والتطوير، جامعة عين شمس – مركز تطوير التعليم الجامعي، مركز الدراسات المعرفية.http://search.mandumah.com/Record/32335
- الشخيبي، على السيد، الطالب وعضو هيئة التدريس من منظور مجتمع المعرفة المؤتمر للوزراء والمسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، رقم المؤتمر ٩ ديسمبر ٢٠٠٣م. http://www.search.manduman.com/Record/85478
- شوق، محمود أحمد: المناهج الدراسية ونواتج التعلم (التحديات والطموحات) المؤتمر العالمي السنوي – كلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، آفاق الاصلاح التربوي في مصر في الفترة من (٢ – ٣ أكتوبر ٢٠٠٤) (ص ١٩ – ٢٠).
- عبد الصمد ، محمد كامل: التليفزيون والبرامج الدينية، مجلة منار الإسلام، عدد ١، ١٩٨٨م
- عبدالعال، حسن :الصبر والصلاة من أهم متطلبات التربية الوجدانية للتعامل مع الضغوط النفسية والتكيف معها، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي ٧ (الدولي ٣) بعنوان " التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة، المنعقدة بكلية التربية، جامعة المنوفية في الفترة (١١-١٢ أكتوبر، ٢٠١٧م).
- عزب، محمد علي،٢٠١١م التعليم الجامعي وقضايا التنمية، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، ٢٠١١، تم الرجوع إليه في ٢٠١٩/٠٧/٢٥ http://www.books/google.com.eg/books?id
- عطية، عماد عبد الستار، وعي طلاب المدرسة الثانوية العامة بقيم التنوير، دراسة ميدانية، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠١٧م
- عطيفه، حمدي أبو الفتوح، بحوث العمل طريق إلى تمكين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٧م. http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar
- قيطه، نهله عبد القادر، دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسُبل تفعيله، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة، ٢٠١١م.
- لاشين ،رشاد، النشاط المدرسي وبناء المستقبل (٢٠١٩/١١/٢٥) www.manshawi.com
- محجوب ، عباس: نحو منهاج إسلامي في التربية والتعليم، مؤسسة علوم القرآن، عجمان، ١٩٨٧م
- الملاحي، وفاء محمد، أزمة القيم لدي الشباب المصري ودور المؤسسات التربوية حيالها، دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية
- ناصر ، إبراهيم: مقدمة في التربية، دار عمار، عمان، ١٩٩٠م